عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن
المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق وقيل بعثه
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه والذي في البخاري هو الصحيح وفي كتاب
الاموال لابي عبيد من مرسل عمر ابن اسحق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر فاما كسرى فلما قرا الكتاب مزقه واما قيصر فلما قرا الكتاب طواه
ثم رفعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هولاء فيمزقون واما هولاء فسيكون
لهم بقية وروي انه لما جاءه جواب كسرى قال مزق ملكه ولما جا جواب هرقل
قال ثبت ملكه وذكر شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر العسقلاني رحمه الله في فتح
الباري عن سيف الدين فليح المنصوري احد امرا الدولة القلاوونية انه قدم على
ملك الغرب بهدية من الملك المنصور قلاوون فارسله ملك الغرب الى ملك الافرنج
في شفاعة فانه قبله واكرمه وقال لاتحفنك بتحفة سنية فاخرج لي صندوقا
مصفحا بذهب فاخرج منه مقلمة من ذهب فاخرج منها كتابا قد زالت اكثر حروفه
وقد الصقت عليه خرقة حرير فقال هذا كتاب نبيكم لجدي قيصر مازلنا نتوارثه
الى الان واوصانا اباونا عن ابايهم الى قيصر انه مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك
فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا
انتهى وكتب صلى الله عليه وسلم الى النجاشي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو المومن
المهيمن الملك القدوس السلام واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها
الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق
ادم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان
تتبعني وتومن بالذي جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله تعالى
وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفرا ومعه نفر
من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى وبعث الكتاب مع عمرو بن امية الضمري
فقال النجاشي له عندما قرا الكتاب اشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظره اهل
الكتاب وانه بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل وان العيان
ليس باشفى من الخبر عنه ولكن اعواني من الحبش قليل فانظرني حتى اكثر الاعوان
والين القلوب ثم كتب النجاشي جواب الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي اصحمة سلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو هداني للاسلام اما بعد فقد بلغني
كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السما والارض ان عيسى عليه
الصلاة والسلام لا يزيد على ما ذكرت ثفروقا انه كما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به

الينا

الينا فاشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك
واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك بابني وان شئت اتيتك
بنفسي فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقوله حق والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ثم انه ارسل ابنه في اثر من ارسله من عنده مع جعفر بن ابي طالب ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا في وسط البحر غرقوا ووافا جعفر
واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعين رجلا عليهم ثياب
الصوف منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام فقرا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم القران سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا
القران وامنوا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه الصلاة والسلام
وفيهم انزل الله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى
الى اخر الاية لانهم كانوا من اصحاب الصوامع انتهى والنثر دون فلهم ما بين النواة — خلوة
والنشر وهذا هو اصحمة الذي هاجر اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وكتب له
النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من
الهجرة فامن به واسلم على يدي جعفر بن ابي طالب وتوفي في رجب سنة تسع ونعاه النبي
صلى الله عليه وسلم يوم توفي وصلى عليه بالمدينة واما النجاشي الذي ولي بعده وكتب
له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام فكان كافرا ولم يعرف اسلامه ولا اسمه
وقد خلط بعضهم ولم يميز بينهما ففي صحيح مسلم عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه وكتب عليه الصلاة والسلام الى المقوقس ملك مصر واسمه جريج بن مينا
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى المقوقس عظيم القبط سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين
فان توليت فعليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون وبعثه مع حاطب بن ابي بلتعة فتوجه اليه الى مصر فوجده
بالاسكندرية فذهب اليها فراه في مجلس مشرف على البحر فركب سفينة اليه وحاذى
بين يديه فلما جي به اليه ووقف بين يديه ونظر الى الكتاب فضه وقراه وقال — بجلبة
لحاطب ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي فقال له حاطب وما منع
عيسى ان يدعو على من خالفه ان يسلط عليه فاستعاد منه الكلام مرتين ثم
سكت فقال له حاطب انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر غيرك بك
فقال ان لنا دينا لن ندعه الا لما هو خير منه فقال حاطب ندعوك الى دين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)